

فيديو # ٦١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٢٥-٥ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الخاطرة السادسة عشر من مقاطع حظر التجول من ساعة ما قعدنا في البيوت واحنا بنتدبر سورة يونس فيما يعرف بسلسلة ماذا لو كان معنا نبي الله يونس - 00:00:01

قبل ان ابدأ اذكر حضراتكم بان كل واحد يروح يجيب مصحف. فاللي نسي يجيب مصحف يوم بسرعة ويرجع ويمشي بسرعة شوية. عشان احنا هنبدأ على طول الحاجة الثانية امبارح انا اتلخبطت وذكرت ان ليلة النصف من شعبان هي ذكرى الاسراء والمعراج لا هي ذكرى تحويل القبلة من - 00:00:29

المسجد الاقصى المبارك الى المسجد الحرام. فانا باعتذر لكن الحادثتين على اي حال بيربطوا بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى الى اه اه اخر يوم في حياتنا والى اخر نفس من انفاسنا. اسأل الله ان اسأل الله ان يفتحهم لعباده - 00:00:50 المعتكفين والركع السجود. نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. النهاردة نبدأ اليوم من الاية خمسين. امبارح هو يعني تدبرنا لغاية الاية تسعه واربعين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا - 00:01:13

اماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ما وقع امتنتم به انا وقد كنتم وقد كنتم به تستعجلون قلنا دايما ننظر لليبيقات نرجع ايثنين كده ارجع لي للاية تمانية واربعين. اللي تدبرناها امبارح. الاية تمانية واربعين بتقول ايه؟ ويقولون متى هذا الوقت - 00:01:38

بعد ان كنتم صادقين. يعني الكفار المكذبين كانوا بيتحدونا النبي صلى الله عليه وسلم. ويتحدونا المؤمنين ويقولوا لهم فين عزاب ده اللي انت عماليين تهددونا به. ما تورونا كده لو كنتم صادقين. ويتهومونهم بالكذب. ودايما المجرمين يتهموا - 00:02:08 باشياء فيهم هم. فيوصفونهم بالكذب ويوصفونهم بالخيانة. لأن دي صفاتهم هم ولكنهم بيفضلوا ان هم يقعدوا يكرروا الادعاءات دي لأن العوام جهله وبيصدقونها. عموما كانوا بيتحدونا ربنا. فين العقاب؟ وفين العزاب اللي بتقولوا عليه؟ ده في الاية تمانية واربعين - 00:02:28

الاية خمسين واحد وخمسين النهاردة اللي احنا هنا خدتها دي قل قل يا محمد قلنا كل قل في القرآن قل يا محمد. قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون - 00:02:53

اثم اذا ما وقع امتنتم به ان وقد كنتم به تستعجلون انتم متأكدين انكم عاززين تشووفوا العزاب ده قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا انتم متتصورين لو جالكم عزاب ربنا فجأة وانتم نايمين - 00:03:10

خاتم او بالنهار كان ممكن يقول ليلا او نهارا ولكن وقع كلمة بياتا اقوى لانه بيؤوي بالعذاب وهو بيأتي على غفلة. والناس بايطة والناس نايمه العرب دايما كانوا يخافوا من الغارات بتاعة القبائل اللي بتغيره قطاع الطرق وكده بالليل وهم نايمين خاصة في غفلة. فييجي - 00:03:36

ووقع كلمة بياتا او نهارا اقوى من كلمة ليلا او نهارا هنا قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون المتوقع ان كان يستمر الكلام بصيغة المخاطب - 00:03:59

لكنه انتقل وحصل التفاتات في الضمائر. بدل ما يقول قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا تستعجلون منه يا مجرمين قال لك ايه قال لك قل ارأيتم بيخاطبهم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ثم حصل التفاتات. ماذا يستعجل منه المجرمون؟ حصل - 00:04:18

الى ضمير الغائب وقال ماذا يستعجل منه المجرمون؟ ما كملش كلام بيخاطبهم هم ليه لو دعوت شخص احنا مش داخلين خناقة احنا بندعو الناس لو دعوت شخص وشتمته وقلت له يا مجرم - [00:04:43](#)

احتمال استجابته ضعيف. انت كده بتنستير عنده العد. لكن لما تقول له طيب تصورو لو عذاب ربنا جالكم فعلا زي انت طلبتم واتحديتم ساعتها مش هتشعروا ان اللي عمله كده منكم كانوا مجرمين اكنك بتتكلم عن طرف ثالث - [00:05:05](#)
فبتخلية هو يتخييل نفسه مكان هذا فيتعطي فرصة لمراجعة النفس بعيدا عن العناد اللي ممكن يتولد عن الرغبة في رد الاتهام بالاجرام وده تعتبر اهانة ثم اذا ما وقع امتنم به - [00:05:27](#)

آآ دي الاية واحد وخمسين. لو حصل كده مش هتؤمنوا هتؤمن اذا ما وقع امتنم به بس بعد ايه؟ بعد فوات الاوان هتؤمنوا به ولكن الان وقد كنتم بي تستعجلون - [00:05:49](#)

الانا دي دول المدده لان هم همزتين. همزة اولانية استفهامية والهمزة الثانية الاصالية بتاعة الكلمة. هي اصلها الان يعني دلوقتي آآ^ا لقلانة وقد كنتم هي اصبحت مادة قال انا زي ايه؟ الله امرك بهذا؟ اصلها - [00:06:13](#)
الله امرك بهذا دلوقتي بقى جايين تؤمنوا بعد ايه الانا دي جت مرتين في سورة يونس كده في الاية واحد وخمسين وجدت في الاية واحد وتسعين. اقلب كده الصفحة وهات الاية تسعين وواحد وتسعين - [00:06:42](#)

الاية التسعين وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيها وعدوا حتى اذا ادركه الغرق فرعون خلاص وهو بيغرق قال امتن ان لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين فرعون اسلم - [00:07:03](#)
انت عايزين اكتر من كده الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين دلوقتي جاي تؤمن هو نفس الموقف بالضبط. ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام في الاية خمسين واحد وخمسين يقول لقومه تخيلوا ان العذاب - [00:07:31](#)

اللي انت مش مصدقينه ده وبتحدوا ربنا به ده واستكبرتم زي ما فرعون استكبر. و كنت من المفسدين زي ما فرعون وملأ و كانوا مجرمين. وموسى حذر من العذاب وحذره من عقاب ربنا. سيدنا موسى قال له قال له آآ في سورة يونس ايضا - [00:07:50](#)
خمسة وسبعين. آآ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكبروا. و كانوا قوما مجرمين هو آآ موسى آآ قال لهم قبل كده ايه ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتم بعذاب - [00:08:10](#)

او عى تقول كده لما ربنا يعزبكم ويزحتم بعذاب لكن هم استكروا و كانوا قوما مجرمين فلو استكبرتم زيهم و هتؤمنوا برضه زي ما فرعون امن واعلن اسلامه لكن هيكون فات الاوان. قال ان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين - [00:08:31](#)
دي الاية واحد وتسعين. والاية واحد وخمسين اثم اذا ما وقع امتنم به قال ان وقد كنتم به تستعجلون. مش انت اللي طالبين العزاء خلاص؟ هي مشكلة فرعون ايه؟ في ال عمران الاية حداشر كدأب ال فرعون والذين من قبلهم. ها؟ كذبوا بآياتنا فاخذهم الله - [00:08:51](#)

بذنبهم والله شديد العقاب. ايامكم تكذبوا ايات ربنا انا باحزر الناس اللي بتكذب ايات ربنا خلاص احنا النهاردة بنشهد اية كونية من ايات الله تتجلى فيها قدرة الله ويتجلى فيها ضعف الانسان - [00:09:13](#)

تتجلى قدرة الله اللي لا حدود لها ويتجلى ضعف الانسان اللي لا حدود له كل ما تدرك قوة ربنا تدرك ضعفك. كل ما تدرك غنى ربنا واستغناوه عن كل ما سواه تدرك حاجته - [00:09:37](#)

انت وفدرك وافتقارك الى الله. عشان كده سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه رضي عنه وارضاه. قال ايه؟ من عرف ساهو عرف ربه ثم ينقلن القرآن الكريم لمشهد في الآخرة - [00:09:56](#)

ماذا سيحدث لهؤلاء المكذبين زي فرعون وغيره؟ الاية اتنين وخمسين في سورة يونس ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون. يلا دوقوا بقى عذاب الخلود في النار - [00:10:15](#)
هو انت بتجزوا حاجة غير جزاء اللي انت عملتوه بنفسكم كلمة ذوقوا اتوقف عندها هيتقاول ايه للذين ظلموا وهم في النار ذوقوا يعني ايه ذوقوا انا لما اديلك طبق واقول لك كلوا كله بقول لك كل ما بقولكش دوق - [00:10:45](#)

دوق يعني خد حته صغيرة من الطبق ده. دوق وهم بيتعزبوا العزاب ده يتقاول لهم ايه؟ انتم بتدوقوا بس. ده دوقان انتم بتدوقوا عذاب الخلد. العذاب اللي انتم داخلينه ده - 00:11:05

ده دوقان فيبقي وهو بيتعزب كمان خايف ان العزاب يزيد اكتر من كده لان هو اتقاول له اللي انت هتمر به ده حاجة ده دوقان ايه الرعب ده ايه الرعب ده! طيب احنا القرآن دلوقتني نقلنا للاخرة - 00:11:21

وبنتفرج على اللي هيقال للكفار وللمكذبين بآيات الله. صح؟ صح؟ في المستقبل طيب لاحترم ان الاية بتتكلم بصيغة الماضي ثم قيل للذين ظلموا قيل في الماضي مش سيقال مش قلت لكم انتم لو ركزتم في التaim لايin بتاع القرآن - 00:11:40
هييكلم بجد انا بشعر اني راكب رولر كوستر ماضي وبعدين مستقبل وبعدين ماضي وبعدين مستقبل وبعدين يكلمك عن المستقبل بصيغة الماضي وانت عارف ان هو مستقبل في الاخرة وبعدين مضارع وبعدين مستقبل وبعدين ماضي وبعدين مستقبل - 00:12:04
لازم ترکزوا في ده لانه هيشعرك بشعور غريب جدا خمسه مرت مرة تقربيا احنا عدیناهم اللي هي مسألة ان القرآن يتكلم عن الاخرة بصيغة الماضي عدیناهم ليه بقى ان انا دي اسمها ظاهرة الالتفات في ازمنة الافعال. ان ربنا يكلمك بزمن فعل - 00:12:23
مضارع عن الماضي. او مضارع عن المستقبل ده شيء طبيعي. مضارع عن المستقبل شيء طبيعي. لكن يكلمك بالماضي عن المستقبل ده شيء غير طبيعي ودي الظاهرة اللي خلتني اقر ان القرآن يحتاج يترجم من جديد. وربنا كرمنا في مؤسسة جسور. وعلى مدار اربع سنين - 00:12:54

ترجمنا فيهم القرآن ترجمة جديدة. تأخذ في الاعتبار ظاهرة الالتفات. لان كل الترجمات اللي قبل كده والترجمات عظيمة ترجمات كويسة جدا ورائعة لكنها لم تأخذ في الاعتبار ظاهرة الالتفات خاصة الالتفات في ازمنة الافعال - 00:13:15
احنا عدیناهم لقیناهم تقربيا خمسه مرت. ربنا تكلم عن الدار الاخرة بصيغة الماضي وسیق الذین کفروا الى جهنم زمرا. وسیقة سیقوا خلاص الى جهنم زمرا. وسیق الذین اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. برضو سبکم خلاص - 00:13:38
معقول ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك ونادوا ده بصيغة الماضي يعني الكفار في النار هيتدھوا على مالك خازن النار يقولوا له خلي ربک یمومتنا وخلینا نخلص مش عایزین نعيش فی النار - 00:13:59

بسأله بصيغة الماضي ونادوا يا ملك ها سيقول انكم مجدون لا. قال انكم ماكثون تقربيا تسعه وتسعين وتسعة من عشرة في المية من المرات اللي ربنا تكلم فيها عن الدار الاخرة تكلم بصيغة الماضي - 00:14:17
الامر يحتاج الى تفكير. طبعا في اراء ومبشرین اتكلموا في ذلك من ضمن الاراء مسلا انه هذا توکید على ان هذا الامر المستقبلي سیحدث سیحدث يعني سیحدث وكأنه حدث خلاص. فلما تقول بصيغة الماضي جزب - 00:14:36
وهناك رأي ان هذا الشيء الذي سیحدث في المستقبل هو مستقبل بالنسبة لنا احنا. انما في علم الله وقد حدث والله هو الاول والآخر. الله الاول بدون بداية. والآخر بدون نهاية. فالله قبل قبل الزمان - 00:15:04

وبعد الزمان اصلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن هناك تدبر اخر. انا بامانة ارى ان ربنا آآ طالما قال انه حصل بيقى هو حصل فعلا قد يكون احنا موجودين هنا وهناك في نفس الوقت - 00:15:29
واللي بنعمله هنا بيفير وضعنا هناك. لكن المشكلة لما بنتعامل مع عالم الغيب باحاديثات الدنيا. ودي اكبر غلطة الدنيا احاديثها اكس واي زد طول وعرض وارتفاع مسافات ووقت انما عالم الغيب - 00:15:49
وعالم العالم الآخر احاديثاته غير كده خلاص. احنا نعرف الحكاية دي. يعني اما اقول لكم على حاجة. اقول لكم على سؤال كان بيجي كتير جدا زمان وبطل بيجي يخلص دلوقتني - 00:16:17

هو مش آآ وسبحان الله واحدة من حضراتكم ارسلت لي السؤال ده امبارح وقالت لي ابني بيسأل السؤال هو مش ربنا طرد الشيطان من الجنة لما رفض يسجد لادم وعند وقرر ان هو يعني يضل الانسان - 00:16:32
طردوا خلاص بقى طب هو ازاي وسوس لادم وحواء وهو في الجنة وهم في الجنة. اذا كان هو برة الجنة السؤال ده كان بييجي كتير جدا زمان. دلوقتني ما بقاش بييجي خلاص. ليه بقى - 00:16:51

عشان دلوقتي الناس ما بقاش عندها مشكلة مع الريموت كوميونيكيشن. ما بقاش عندنا مشكلة مع التواصل عن بعد فما حدش بقى
بيسأل ما بقاش فيه مشكلة انت النهاردة بتتح كده - 00:17:10

اه بيعرفوا في استراليا. فيكم ناس في استراليا بتتفرج علي دلوقتي. الولا كحيت دلوقتي هيعرفوا يقولوا فاضي يمكن يكون عنده
كورونا في نفس اللحظة. لكن زمان انا كنت عشان اعرف وانا في مصر خبر - 00:17:22

حصل ايه لصديق من اصدقائي عايش في المانيا نتيجة امتحاناته ايه مسلا كنت اكتب جواب وانزل اشتري زرف واحط الجواب في
الزرف واشتري طابع وامسح الزرف كده ابله كده بريقي واقفل الزرف واحط الطابع وتاني يوم اروح البوستة ارمي الجواب في
البوستة وهتقول يا رب - 00:17:35

يوصل يا رب يوصل. اسبوع عشر تيام الجواب يوصل المانيا. صاحبي يمسكه. يفراه وبعدين يقرر انه يرد علي. يقعد له يومين ثلاثة
مكسل وبعدين يرد علي في الجواب وبعدين تاني يوم ينزل يشتري زرف عشان ما لقاش زروف عنده في البيت برضو ويشتري طابع
عشان ما كانش عنده توابع - 00:17:58

في البيت وبيل الجواب كده ويقوم قافل الجواب وحاطط ياخد له اسبوع عشر تيام فكنا بنقعد شهر عشان اعرف صاحبي عمل ايه
في الامتحان دلوقتي كده نفس لحزة النهاردة ما بقاش حد بيسأل السؤال مش شيء مستغرب انه حد يحصل تواصل عن بعد. انا ما
بقولش ان الشيطان تعامل مع سيدنا ادم بالموبايل. انا مش بقول كده. لكن اللي انا بقوله - 00:18:18

انه اللي الانسان ما يعرفوش ما يقدرش يتتصوره. التصور بيكون صعب عليه وده اسمه عالم الغيب لانه غائب عننا. احنا ما نفهموش.
اديكم مسال تاني مساندة الدهون الدكتور احمد جلال - 00:18:42

كل عالم يقدر يفهم العالم اللي في نفس احداثياته او احداثيات اعلى او احداثيات اقل. يعني احنا في عالم الثلاثة ثلاثي الابعاد لكن
ال حاجات اللي هي ثنائية الابعاد احنا بنشووفها وبنتعامل معها. لكن الثنائي الابعاد ما يقدرش يفهم الثنائي الابعاد - 00:19:00
فتخيلاوا معي ان الترابيزة اللي قدمامي دي عالم سنائي الابعاد. كل حاجة عليه اكس واي بس. مش زد. ما فيش فيها ارتفاع. وبالتالي هم
مش شايفين الا بعض وما يفهموش الا بعض - 00:19:28

انا عشان انا في عالم اعلى في الابعاد بتاعته والاحاديث اقدر افهم واتابع هذا العالم ثنائي الاحاديث. فممكنا اقول للماج ده انا
اقرب لك من اخوك اللي هناك جنبك على الترابيزة دي هو مش شايفني ومش حاسسني لكن انا اقدر اوصل له رسالة انا اقرب اليك من
كزا - 00:19:45

فعلا اقرب له بس هو مش شايفني ومش حاسس به عشان انا فيه عالم الغيب. عالم غيب بالنسبة له هو. كذلك الاخرة والدار الاخرة
عالم اخر الغيبي عالم غيبة الحمد لله رب العالمين - 00:20:10

عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الحيوان وكل العوالم مختلفة كثيرا المهم اللي انا بقوله لكم
انه مهم اووي وانت بتقرأ بتتدربر القرآن ما تقراش بسرعة. على مهلك - 00:20:29

الاية زي التمرة اهو. تمر اهو نص تمرة العجوة اهي. خلاص؟ اهي كلما مضقتها شعرت بحلوتها لكن جرب كده خد التمرة دي
واشربها بمية ابلغها. حسيت باي حلاوة؟ لأ ده بالضبط اللي احنا بنعمله. لما بنقرأ القرآن ويستمرون جناحون وقل يا رب - 00:20:49
ولو ان لكل نفس ظلمتنا في الارض ايه ده ايه ده فين الاستفادة ازاي الكلام ده يأسر في حياتك؟ مش هيأسر خالص كده لو انت فاكر
ان ده يكفي وقراءة ومراجعة الحفظ يكفي؟ لا ما يكفيش - 00:21:12

اقول لكم بصراحة انا عندي السنة اللي فاتت دي اربع حالات ردة عن الاسلام الاربعة دول حافظين القرآن كله وفيهم ناس اجازات ليه
؟ لانه حافز مش فاهم عارفين حافز مش فاهم؟ مش عايزين ربنا يجعلنا من الفاهمين. من اللي فاهمين كتابه المفهومين لكتابه
المتفكرين - 00:21:31

كتابي العاملين به جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وكفاية كده عشان النهاردة كسرت رجلي ومش هقدر آآ اطول ما قدرتش حتى ان
انا آآ اركز في التدبر اكتر من كده - 00:21:56

سلام عليكم ونشوفكم بكرة بازن الله - 00:22:10